

## أمومة في عمر الطفولة: مواجهة تحدي حمل المراهقات

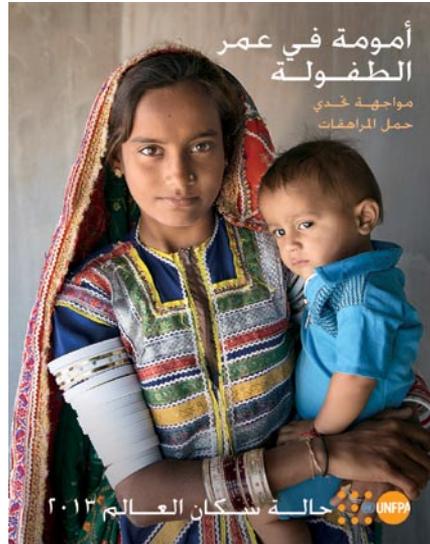
تقرير حالة سكان العالم ٢٠١٣ وجميع المواد الإعلامية المتصلة بالتقرير وكذلك المواد المتاحة على الموقع الشبكي محظور نشرها حتى الساعة ١٠:٠٠ بتوقيت غرينتش ، يوم الأربعاء ، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ .

والولادة . والمراهقات اللاتي تصبحن حوامل أميل إلى أن يكنَّ من أسر معيشية منخفضة الدخل وتعانين من ضعف التغذية . وبين التقرير أن الفتيات اللاتي تواصلن دراستهن بالمدرسة لفترة أطول تكن أقل احتمالاً لأن تصبحن حوامل . فالتعليم يهيئ الفتيات لفرص العمل وكسب الرزق في المستقبل ، ويعزز من تقديرهن لذاتهن ومن مكانتهن ، ويتيح لهن أن يشاركن بالأراء في الأمور التي تؤثر على حياتهن . والتعليم أيضاً يقلل من احتمالات زواج الأطفال ويؤخر الحمل ويؤدي في نهاية المطاف إلى نتائج صحية أفضل بالنسبة للولادة .

ويطبق التقرير إطاراً إيكولوجياً متعدد الطبقات يبين أن حالات حمل المراهقات لا تحدث في فراغ . فهي نتيجة لمجموعة من العوامل تشمل الفقر ، وقبول الأسر والمجتمعات المحلية بزواج الأطفال ، وعدم كفاية الجهود المبذولة للإبقاء على الفتيات في المدارس . وإضافة إلى ذلك ، فحالات الحمل هذه ، وخاصة بالنسبة إلى الفتيات دون سن الخامسة عشرة ، ليست نتيجة خيار مقصود ، بل هي نتيجة لانعدام فرص الخيار ولظروف خارجة عن إرادة الفتيات . وتعكس حالات الحمل المبكر حالات من قلة الحيلة والفقر والضغط - سواء من الشركاء أو الأقران أو الأسر أو المجتمعات المحلية . وفي حالات كثيرة جداً يكون هذا الحمل نتيجة للعنف أو القسر الجنسيين .

والفتيات دون سن الخامسة عشرة معرضات بوجه خاص لخطر حمل المراهقات ، وحسب التقرير ، فإنه لم تبذل جهود كافية لفهم هذه التحديات المروعة والتصدي لها . والجهود التي تبذل لمنع حمل المراهقات دون سن الخامسة عشرة ، أو لدعم المراهقات الأكبر سناً سواء كن حوامل أو وضعن أطفالاً ، قد لا تكون ملائمة للمراهقات الأصغر سناً . فهذه الفئة من

في كل يوم ، هناك ٢٠٠٠٠ فتاة تحت سن ١٨ سنة في البلدان النامية تنجب أطفالاً . ومن أصل كل ١٠ حالات من هذه الولادات ، تكون ٩ منها في إطار الزواج أو الاقتران . وتمثل الفتيات دون سن ١٥ سنة ما يبلغ عددهن ٢ مليون من العدد الإجمالي السنوي من الأمهات المراهقات حديثات العهد بالأمومة والبالغ عددهن ٧,٣ ملايين فتاة ؛ ولو استمرت هذه المعدلات الحالية على ما هي عليه ، فإن عدد حالات الولادة لفتيات دون سن الخامسة عشرة سوف يزداد إلى ٣ ملايين بحلول عام ٢٠٣٠ .



ويبرز تقرير حالة سكان العالم ٢٠١٣ ، الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان ، التحديات الرئيسية المتعلقة بحمل المراهقات وآثاره الخطيرة على تعليم الفتاة ، وصحتها ، وفرصها في العمل في الأجل الطويل . وبين التقرير أيضاً ما يمكن القيام به من أجل الحد من هذا الاتجاه وحماية حقوق الإنسان الخاصة بالفتيات ورفاهتهن .

وفي كل منطقة من مناطق العالم ، تكون فتيات المناطق الريفية الفقيرات والأقل تعليماً أكثر احتمالاً لأن تصبحن حوامل عن نظيراتهن من ميسورات الحال الأكثر تعليماً في المناطق الحضرية .

وتعرض أيضاً لخطر حمل المراهقات الفتيات المنتميات لأقليات عرقية أو فئات مهمشة ، وهؤلاء اللاتي لا تتمتعن إلا بفرص محدودة للحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ، أو تكون فرصهن منعدمة للحصول على هذه الخدمات .

ووفقاً للتقرير ، فإن الحمل يتسبب في آثار خطيرة على صحة الفتاة ، وتحدث المشاكل الصحية على الأرجح إذا أصبحت الفتاة حاملاً فور وصولها سن البلوغ . ويموت نحو ٧٠٠٠٠ من المراهقات في البلدان النامية سنوياً لأسباب تتعلق بالحمل

المراهقات المعرضة بوجه خاص لخطر الحمل تحتاج إلى نهج خاصة تلائم حالتهن الفريدة .

وحمل المراهقات هو في ذات الوقت علة ونتيجة لانتهاكات حقوق الإنسان . فالحمل يقوض قدرة الفتاة على ممارسة حقها في التعليم وفي الصحة والاستقلال الذاتي . وحينما تعجز الفتاة عن التمتع بحقوقها الأساسية ، فإنها تكون أكثر عرضة لأن تصبح حاملاً . وبالنسبة إلى قرابة ٢٠٠ مراهقة يومياً ، يتسبب الحمل المبكر في أفضع انتهاك للحقوق : ألا وهو الموت .

ووفقاً لتفاقية حقوق الطفل ، يعتبر طفلاً كل من هو دون سن الثامنة عشرة . ويمنح الأطفال أشكالاً من الحماية الخاصة التي يتطلبها سنهم . ومن شأن دعم هذه الأشكال من الحماية أن يساعد في القضاء على الكثير من الأوضاع التي تسهم في حمل المراهقات ويخفف من آثاره على الفتاة وأسرتها المعيشية ومجتمعها المحلي . ويساعد ذلك أيضاً على كسر الحلقة المفرغة التي تسودها انتهاكات الحقوق ، والفقر ، وعدم المساواة ، والاستبعاد ، وحمل المراهقات .

ويلاحظ التقرير أن بعض الحكومات والمجتمعات المحلية تمكنت من خفض معدلات الخصوبة بين المراهقات من خلال اتخاذ إجراءات مصممة لتحقيق أهداف أخرى ، من قبيل الإبقاء على الفتيات في المدارس ، ووقايتهن من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ، وإنهاء زواج الأطفال ، وتعزيز رأس المال البشري للفتيات ، وتمكينهن من اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهن ، ودعم حقوق الإنسان الخاصة بهن .

واتخذت بلدان عديدة إجراءات استهدفت على وجه التحديد منع حمل المراهقات ، وفي بعض الحالات دعم هؤلاء اللاتي أصبحن بالفعل حوامل . بيد أن الكثير من هذه التدابير كان

موجهاً في المقام الأول إلى تغيير سلوكيات الفتيات دون التصدي للأسباب الكامنة وراء حمل المراهقات ، بما في ذلك انعدام المساواة بين الجنسين ، والفقر ، والعنف والقسر الجنسيين ، وزواج الأطفال ، والضغط الاجتماعي ، والمواقف والقوالب النمطية السلبية إزاء المراهقات . وكثيراً ما تجاهلت الاستراتيجيات الموضوعية أن تأخذ في الاعتبار الدور الذي يمكن أن يقوم به الفتيان والرجال لمعالجة ومنع حمل المراهقات .

ويدعو تقرير حالة سكان العالم ٢٠١٣ إلى التحول من التدخلات التي تستهدف الفتيات إلى الأخذ بنهج تعزز رأس المال البشري للفتيات ، وتساعدهن على اتخاذ القرارات بشأن حياتهن ، بما في ذلك الأمور المتعلقة بصحتهن الجنسية والإنجابية ، وتتيح لهن فرصاً حقيقية بحيث لا تصبح الأمومة هي قدرهن الوحيد . وهذا النهج الجديد يجب أن يركز على الظروف والأوضاع والقواعد والقيم والقوى الهيكلية التي من شأنها إدامة ظاهرة حمل المراهقات ، من جهة ، وتعزل وتهمس المراهقات الحوامل ، من جهة أخرى . وتحتاج الفتيات إلى أن تتوفر لهن فرص الحصول على الخدمات والمعلومات المتعلقة بالرعاية الصحية والإنجابية . وهن في حاجة إلى الانفكاك من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي كثيراً ما تترجم إلى حالات حمل ، وأيضاً إلى ما تجلبه هذه الحالات من فقر واعتلال وعجز عن تحقيق الإمكانيات البشرية .

إن التصدي لحالات الحمل غير المرغوب بين المراهقات يتطلب الأخذ بنهج كلية . ولأن التحديات التي ينطوي عليها الأمر ضخمة ومعقدة ، فليس بمقدور قطاع وحيد أو منظمة وحيدة أن يتصدى لها بمفرده . فقط عن طريق العمل من خلال الشراكات وعبر القطاعات وبالتعاون مع المراهقين أنفسهم يمكن التغلب على العقبات التي تعترض سبيل المضي قدماً .

للحصول على المزيد من المعلومات ، يرجى الاتصال بـ:

صندوق الأمم المتحدة للسكان  
شعبة المعلومات والعلاقات الخارجية  
فرع وسائط الإعلام والاتصالات

605 Third Avenue  
6th Floor

New York, NY 10158

هاتف: ٤٩٩٢-٢٩٧ ٢١٢-٠١

بريد إلكتروني: kollodge@unfpa.org

سيتاح التقرير بالكامل ، باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية ، إلى جانب التحقيقات وصور الفيديو والصور الفوتوغرافية وغير ذلك من موارد المعلومات للصحفيين ، على الإنترنت على العنوان:  
www.unfpa.org